من قعر عدن تطرد الناس الى محشرهم وقال بعضهم يكون بعد البعث لان الحشر اذا ذكر مطلقاً يصرف الى ما بعد الموت وهو مختار الامام التورپشتي لما روى عن ابى هريرة رض يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم وهو الموافق لقوله تع وكنتم ازواجا ثلثة الآية المراد بقوله عم راغبين راهبين عوام المؤمنين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا لعلهم اصحاب الميمنة وهم الصنف الاول والصنف الثانى الركبان المسرعون الى ما اعد لهم فى الجنان وهم الذين اجتنبوا الشبهات لعلهم السابقون

ق سهل بن سعد رض اتفقا على الرواية عنه يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء اى خالية عن الغرس عفراء وهى البيضاء التى ليست بشديدة البياض كقرصة النقى اى كقرصة الخبز النقى فى اللون والاستدارة ليس فيها علم لاحد اى علامة من الابنية وغيرها بل يكون مستوية لئلا يختفى بها احد وقيل ليس فيها علم من حديث سهل او غيره وليس من كلام النبى عم م انس رض روى مسلم عنه يخرج من النار اربعة وهم الآخرون خروجا منها فيعرضون على الله فيلتفت احدهم فيقول اى رب اذ اخرجتنى منها فلا تعدنى بتشديد النون فيها فينجيه الله منها خ ابو سعيد رض روى البخارى عنه يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير ما فيه نافية فيقول من يشهد لك من فيه استفهامية طلب الله تع من نوح شاهدا على تبليغه امته وهو اعلم به اقامة للحجة عليهم فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ اى ان نوحا قد بلغ امته ما اوحى اليه وانذرهم فذلك قوله تع وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا وعدولا لتكونوا شهداء على الناس انما شهد امة محمد عم بذلك مع انهم بعد نوح لعلمهم بالقرآن ان الانبياء كلهم قد بلغوا اممهم ما ارسلوا به وقد جاء فى الرواية ثم يؤتى محمد فيسأل عن حال امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم فذلك قوله تع ويكون الرسول عليكم شهيدا ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول هذا استيناف بيان للاستعجال فى دعائه قد دعوت ربى فلم يستجب لى فيه حث على ترك الاستعجال فى استجابة الدعاء قبل الاجابة الدعاء شروط شرط فى الداعى وهو ان يعلم انه لا قادر على اجابته الا الله ويجتنب عن اكل الحرام وشرط فى الدعاء وهو ان يكون مبدوا بالصلوة على النبى عم ومختوما بها وشرط فى المدعو به وهو ان يكون من الامور الجائزة الطلب شرعا م عبد الله بن عمرو رض روى مسلم عنه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين المراد به

فيستثنى جميع
مع الاقتباس من الدين

وهو النقى عن القشر والنخالة

ليس فيها علم لاحد اى علامة يريد ان ما احدثه الخلق على وجه الارض من الابنية وغيرها يزال عنها بالتسوية وتبدل صفات الارض كذا فى المصابيح وفى رواية ليس فيها معلم لاحد هو ما جعل علامة للطرق والحدود وقيل الاثر م

عن ابى الدرداء رض من يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له ومن يكثر الدعاء يوشك ان يستجاب له م

جميع حقوق العباد من اموالهم ودمائهم واعراضهم فانها لا تغفر بالشهادة قيل هذا فى شهيد البر لما روى ابن ماجة عن ابى امامة مرفوعا ان النبى عم قال يغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين وقيل ايضا الدين الذى يحبس عن الجنة حتى يقع القصاص هو الذى صرف ما استدانه فى سفه او سرف واما من استدان فى حق واجب لفاقة ولم يترك وفاء فان الله لا يحبسه عن الجنة ان شاء الله شهيدا كان او غيره لان السلطان كان عليه ان يؤدى دينه عنه فاذا لم يؤد عنه يقضى الله عنه بارضاء خصمه لما روى ابن ماجة عن عبد الله مرفوعا ان الدين يقتص يوم القيمة الا من تدين فى ثلث خلال رجل تضعف قوته فى سبيل الله فيستدين ليتقوى به على عدو الله ورجل يموت عنده مسلم فلا يجد ما يجهزه به الا بدين ورجل خاف على نفسه العزوبة فينكح خشية على دينه فان الله يقضى عن هؤلاء يوم القيمة خ ابو هريرة رض روى البخارى عنه يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود ولا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود ولا موت اى لكم خلود فى النار وروى ان هذين القولين يكونان بعد ان يؤتى الموت فى صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار وانما يمثل الموت بهذا المثال ليشاهدوه باعينهم ويستقر فى انفسهم ان الموت ارتفع فيزداد اهل الجنة فرحا واهل النار ترحا وتخصيص صورة الكبش لانه لما كان فداء عن اسمعيل الذى نبينا عم من نسله كان فى المعنى فداء عن جميع الاحياء فى الدنيا لانهم خلقوا لاجله فناسب ان يكون فداء عنهم فى دار الآخرة ايضا هذا هو ضبط المقال والله اعلم بحقيقة الحال

الباب التاسع خ عمر رض روى البخارى عنه اتانى الليلة آت من ربى فقال صل فى هذا الوادى المبارك وهو وادى العقيق من اودية المدينة وقل عمرة فى حجة معناه ادرج انا عمرة فى حجتى قال النووى اعتمر النبى عم اربع عمرة وحج حجة واحدة وكان حجه عم فى العاشرة من الهجرة وقيل فرض الحج فى التاسعة منها ولهذا لم يأمر الناس بالحج قبلها وقيل فرض سنة خمس او ست لكنه عم كان مأمورا بالمحاربة واعلاء كلمة الله ولم يكن متفرغا الى الحج لكنه كان يعتمر لان امر العمرة ايسر وليس له وقت معين ولما فتح الله مكة سنة ثمان من الهجرة امر عم الناس بالحج وامر عليهم ابا بكر وانما لم يحج عم فى التاسعة لان تلك المواضع كانت مملوة بالمشركين فكره عم ان يحضر معهم فيها فبعث الناس فامر ان ينادى فى اهل الموسم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك اختلفت الروايات

روى انه يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادى مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادى يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود ولا موت الحديث المراد منه انه يمثل على هذا المثال ليشاهدوه باعينهم والمعانى اذا ارتفعت عن مدارك الافهام لكبر شأنها صيغت لها قوالب من عالم الحس حتى تتصور فى القلوب ويستقر فى النفوس ثم ان المعانى فى الدار الآخرة تنكشف للناظرين انكشاف الصور فى هذه الدار الفانية كذا فى الميسر م

اذا دخال العمرة تدخل فى افعال الحج فى القران او اراد تحرم بحج وعمرة فى رواية سعد عمرة وحجة م

Copyright © King Saud University